

**المنطلقات الأساسية للتنمية الاقتصادية
في نظام الإسلام التربوي
رؤية معاصرة**

تأليف

د. عدنان حسن باحارث

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

عنوان المؤلف

مكة المكرمة - السعودية

ص.ب ٦٥٢٥

هاتف / ٥٥٠١٥٦٩

فاكس / ٥٦٦٣٦٧٧

جوال / ٠٥٥٥٣٢٦٠٥

البريد الإلكتروني

adnan3456@hotmail.com

دار المجتمع للنشر والنويع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث: (*)

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد... فإن الأمة الإسلامية المعاصرة تعيش حالة من غياب الهوية الإسلامية في جوانب متعددة من شخصيتها، غابت فيها معالم بنائها المتميزة، وفقدت فيها كثيراً من أساسياتها المعتبرة، ولا سيما في هذا العصر من تاريخ الأمة الإسلامية، الذي يشهد تراجعاً كبيراً في إنجازات الأمة الحضارية على جميع المستويات، وفي غالب ميادين الأنشطة الإنسانية، حتى إن المراقب لتراجع الأمة، وتخلّفها المتواصل، وإخفاقاتها المستمرة: ليهوله حجم الهوة بين هذا الواقع المعاصر المؤلم، وبين

(*) سبق نشر هذا البحث في مجلة كلية المعلمين في أبها، العدد (٤)،

نجاحات الأمة وإنجازاتها الحضارية في تاريخها المجيد.

إن من المتفق عليه عند كل منصف أن تقدم الأمة الإسلامية وازدهارها - كان ولا يزال - مرتبطاً - كل الارتباط - بدرجة تمسكها بتعاليم دينها، وتقيدتها بشريعة ربها، وأن إخفاقاتها مرتبطة - هي الأخرى كل الارتباط - بدرجة بعدها عن دينها ورحمة شريعته. وقد كان هذان الارتباطان في غاية الوضوح في حس الأمة في السابق حين كانت تعيش شريعته، وتعمل بمقتضى عقيدتها، حينما كانت لا ترى الفصل بين الدين والدنيا، ولكن لما طال عليها الأمد عبر أحقاب الزمان، وتداعت على مقدراتها الأمم، وما رافق ذلك - في هذا العصر - من الهجمة الفكرية الإلحادية، والغزو الفكري والأخلاقي الماجن، اللذين تزامنا مع التقدم المذهل لوسائل الاتصال المتنوعة: لم يعد غريباً على الأمة - في خضم هذه المتغيرات الضخمة - أن تقلد غيرها، وأن تستن

بأعدائها، بل وترضى أن تعيش خارج شريعتها، وتحيا
بغير عقيدتها.

ولقد تأثر الميدان الاقتصادي بما تأثرت به
الميادين الأخرى من الانحراف عن نهج الحق، وما
صاحب ذلك من تخلف عام على جميع المستويات
التمموية، ولاسيما في عصر العولمة الثقافية، والتسلط
الاقتصادي على الموارد والإنتاج والتوزيع والأسواق،
حتى إن الأمة المسلمة - في هذه الظروف الاقتصادية
المعاصرة - تعيش حالة من الضياع، فلا تهدي إلى
المخرج الصحيح من أزماتها الاقتصادية الخانقة، وإنما
تنتقل عبر دروب التيه الاقتصادية من إخفاق إلى
إخفاق، في سلسلة متلاحقة - لا نهاية لها - من المتاهات
الموحشة، ووصفات علاجات التنمية الخادعة.

إن واقع التخلف الاقتصادي قد بلغ في الأمة
منتهاه، فترك آثاره المحبطة على كل جوانب التنمية،

فأثر بصورة مزعجة على طموح الأمة وآمالها المستقبلية، حتى إن الأمة - من فرط يأسها في أمل النجاح - أصبحت تشكُّ في كل خطة مستقبلية، وتتوجَّسُ من كل بادرة تنموية، حتى إن التشاؤم - يكاد يكون - سمة عامة تخيِّم بظلالها المذمومة على مستقبل الأمة الاقتصادي، ومشاريعها التنموية.

ولم يكن الفرد من أمة الإسلام المعاصرة ليعيش شعوراً مغايراً لمشاعر الأمة المحبَّطة؛ فقد بلغت به آثار التخلف أسفل درجات العطاء التنموي، ونزلت بقدراته الإنتاجية إلى أحطِّ مراتب الإنتاج التنموية، حتى إنه لم يعد غريباً في الأوساط الاقتصادية المعاصرة أن يرتبط التخلف بدين الإسلام، وانخفاض إنتاجية الفرد بالعامل المسلم.

إن هذا الوضع الاقتصادي المؤلم يدعو الأمة المعاصرة - أولاً وقبل كل شيء - إلى إعادة النظر في

أصولها الاقتصادية، ومراجعة منطلقاتها التنموية الأساسية، وذلك قبل النظر والمراجعة لفرع الأنشطة الاقتصادية والتنموية؛ فإن حجم الواقع المتردي يشهد بأن الأزمة الاقتصادية المعاصرة أزمة أصول ومنطلقات، وليست أزمة فروع وجزئيات؛ فإن الخطأ في الفروع والجزئيات في العملية التنموية يمكن ملاحظته واستدراكه، والخطأ فيها بل وحتى التقصير لا يمكن أن يحطّ الأمة إلى مثل هذه الدرّكة المهلكة التي تحياها اليوم، فلا بد- والحالة هذه - من مراجعة الأصول والأساسيات الضرورية التي تقوم عليها التنمية الاقتصادية، وتنطلق منها.

ومن هنا فإن البحث من خلال معالجته لقضية التنمية الاقتصادية للبلاد الإسلامية وأزمته المعاصرة سوف ينطلق من ثلاثة منطلقات أساسية، هي محاور القضية الاقتصادية ولُبُّها، أولها: ربط النشاط الاقتصادي بالغاية الأساسية للعملية التنموية، في بعدها الرأسي تجاه الخالق جل جلاله، وفي بعدها الأفقي

تجاه الإنسان عنصر التنمية الأول وهدفها ووسيلتها.
والثاني: تحديد موقف الأمة من النموذج التنموي الغربي
المعاصر، والتوجه إليه بالنقد، والدراسة، والمقارنة،
بينه وبين غيره من نماذج التنمية الأخرى المعاصرة؛
لإثبات أنه ليس النموذج الوحيد لمن أراد التفوق؛ فقد
تكون هناك نماذج أخرى أكثر تفوقاً وملاءمة للأمة
منه، وأما المنطلق الثالث: فهو لفت الأمة المسلمة
المعاصرة نحو ذاتها ومكمن قوتها الاقتصادية،
وتأسيسها من إخلاص غيرها لها، لتعتمد على ذاتها في
بناء نهضتها الاقتصادية الحديثة، في ضوء تعاليم
دينها، وحدود شريعته؛ فإن عطاء هذه الشريعة
الخاتمة لا يمكن أن ينقطع مادامت الأمة تعيش بها،
وتتفاعل معها، وتتمس فيها حلول مشكلاتها
المستجدة، منطلقة - في كل ذلك - من وجوب توحيد
مصدر التلقي للتشريع - تماماً - كوجوب توحيد جهة
التوجه بالعبادة نحو الخالق سبحانه وتعالى؛ فإن
توحيد العبادة يستلزم - بالضرورة - توحيد مصدر
التلقي للشريعة.

مشكلة البحث:

تتعلق الأمم قاطبة في بناء خططها التنموية من أصول أساسية، وفلسفات فكرية، تستوحىها من ثقافتها السائدة، وتراثها الموروث. ولم تكن الأمة الإسلامية لتتفرد عن غيرها من الأمم؛ بحيث تكون خططها التنموية لنهضتها الاقتصادية خليطاً من أصول وفلسفات غيرها؛ فإن تراث الأمة في الوحيين - الكتاب والسنة - وما نتج عنهما من ثروة علمية، وما يمكن أن يمدّ الأمة مستقبلاً من حلول لمستجداتها التنموية: كفيلٌ - بإذن الله تعالى - بإخراج الأمة المسلمة المعاصرة من أزماتها الاقتصادية، ومشكلاتها التنموية حين تعيد بناء منطلقات الأمة الأساسية للتنمية الاقتصادية على الأصول الإسلامية المستوحاة من الكتاب والسنة، وما أجمعت عليه الأمة، ويكون نهجها مع نماذج غيرها: حسن الانتقاء، والبحث عن الحكمة النافعة؛ فإن

النظرية الاقتصادية في الإسلام لا تلغي غيرها، بل تستفيد منه بما لا يتعارض مع توجهها، وتضفي عليه الطابع الحضاري الإيماني.

ومما تقدم يمكن بلورة مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما هي المنطلقات الأساسية للتنمية الاقتصادية في التصور التربوي الإسلامي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما هي الغاية الحقيقية من جميع جهود وأعمال وخطط التنمية الاقتصادية في التصور التربوي الإسلامي؟

٢- ما هي مكانة الإنسان في عملية التنمية الاقتصادية في التصور التربوي الإسلامي؟

٣- ما هو موقف نظام الإسلام التربوي من نماذج التنمية الاقتصادية المعاصرة بصورة عامة والنموذج التنموي الغربي بصورة خاصة؟

٤- ما هو ضابط الاقتباس عن نماذج التنمية الاقتصادية المعاصرة في ضوء معايير نظام الإسلام التربوي؟

٥- ما مدى حاجة الأمة المسلمة المعاصرة للاعتماد على ذاتها في عملية التنمية الاقتصادية في ضوء نظام الإسلام التربوي؟

أهداف البحث:

يعالج البحث أزمة التنمية الاقتصادية من المنظور التربوي الإسلامي، من خلال تحديد المنطلقات الأساسية للعملية التنموية، ويسعى عبر فقراته المتعددة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- ربط جميع جهود التنمية الاقتصادية بغايتها الربانية التي يحددها التشريع التربوي الإسلامي.
- ٢- إبراز أهمية العنصر البشري ومكانته في العملية التنموية من منظور إسلامي.

- ٣- كشف عيوب النموذج الغربي المعاصر للتممية الاقتصادية، والعمل على تجاوزه، واعتماد النموذج الإسلامي للتممية بديلاً عنه.
- ٤- الوقوف على جوانب القوة الاقتصادية المتاحة لدى الأمة المسلمة المعاصرة.
- ٥- محاولة إقناع الأمة بأهمية وحدتها السياسية والاقتصادية، وضرورة ذلك لبناء اقتصادها المتكامل.
- ٦- بيان ضرورة اعتماد الأمة المسلمة على ذاتها وقدراتها المتاحة في نهضتها الاقتصادية المعاصرة.
- ٧- صياغة بعض المنطلقات الأساسية للتممية الاقتصادية من منظور إسلامي.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

- ١- محاولة البحث حل أزمة التنمية الاقتصادية للأمة المسلمة من جهة المنطلقات الأساسية؛ لتقف الأمة على مكمن المشكلة وأصل الداء.
- ٢- اعتبار القضية الاقتصادية محور الصراع بين الأمم المعاصرة لاسيما بعد ظهور مفهوم العولمة.
- ٣- ارتباط البحث - بصورة مباشرة - بجانب مهم من جوانب مقاصد الشريعة، وهو جانب حفظ المال.
- ٤- محاولة البحث إعادة الثقة للأمة المسلمة المعاصرة في إمكانية إعادة بناء اقتصادها من جديد على أصول إسلامية.
- ٥- إخفاق النموذج التنموي الغربي في تحقيق التنمية الاقتصادية العادلة، التي تحقق للإنسان الحياة الكريمة في المجتمع الإسلامي، وضرورة البحث عن البديل الإسلامي.

٦- تناول البحث حل القضية الاقتصادية وأزمته المعاصرة من منظور الفلسفة التربوية الإسلامية.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الاستقرائي للبحوث والدراسات الإسلامية التي تناولت الأزمة الاقتصادية المعاصرة ووسائل حلها من المنظور الإسلامي، للوقوف من خلال هذا المنهج على الصورة العامة لوجهات النظر المختلفة لاستخلاص الفكرة العامة من جملة الآراء والتوجهات الجزئية؛ فإن طبيعة المنهج الاستقرائي تنطلق نحو الفكرة الكلية من خلال الأفكار الجزئية، فيكون من مجموعها الفكرة العامة، وهو في توجهه هذا يسير عكس توجه المنهج الاستنباطي الذي يستخرج الأفكار الجزئية من الكليات العمومية. كما يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لإعطاء الصورة الواقعية الإجمالية للحالة الاقتصادية للأمة الإسلامية، وأزماتها

المتلاحقة؛ إذ هو أنسب المناهج التربوية لوصف واقع التنمية الاقتصادية، من خلال جمع البيانات العلمية من مظانها المرجعية، ومن ثمّ تحليلها في ضوء المفهوم الإسلامي للتنمية الاقتصادية، ولن يتعرض البحث في معالجته إلى التفصيلات الجزئية، وإنما هو محدود بالكليات العامة، ضمن الفترة المعاصرة، ومن تاريخ الأمة المسلمة، التي شهدت تخلفها الحضاري، ولاسيما خلال القرن العشرين الميلادي وبداية القرن الواحد والعشرين.

الدراسات السابقة:

تناولت الأزمة الاقتصادية المعاصرة بالدراسة والبحث والتحليل العديد من الدراسات والبحوث المتنوعة المشارب والتوجهات، إلا أن البحث الحالي سوف يتناول الدراسات التي عالجت المسألة الاقتصادية من الوجهة التربوية الإسلامية وذلك على النحو التالي: (*)

١- دراسة عبد الغني عبود (١٤١٣هـ-١٩٩٢م) بعنوان: " التربية الاقتصادية في الإسلام"، حيث تناول الباحث مفهوم التربية ومعناها، ثم مفهوم الاقتصاد، ثم ربط بين المفهومين، ثم عالج المسألة الاقتصادية من الوجهة الإسلامية، ثم وضَّح مفهوم التربية الاقتصادية في التصور الإسلامي، وتعرض بعد ذلك إلى أهداف التربية الاقتصادية وأساليبها في الإسلام، ومراحلها وخلص إلى

(*) الدراسات مرتبة حسب سنة النشر.

مجموعة من النتائج والتوصيات شملت مشكلة النموذج في التربية الاقتصادية، والتنمية الاقتصادية للمتعلم، والتوجيه المجتمعي للتربية.

٢- دراسة يوسف القرضاوي (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) بعنوان: " دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي "، وقد تناول الباحث القيم وخصائص الاقتصاد الإسلامي من جوانب متعددة، ثم تحدث عن القيم والأخلاق في مجال الإنتاج، ثم في مجال الاستهلاك، ثم في مجال التوزيع، ثم أعقب ذلك بدور الدولة المسلمة في الإلزام بالقيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، ولم يفرد الباحث فقرة للنتائج والتوصيات.

٣- دراسة محروس أحمد غبان (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) بعنوان: " التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية ودور التربية الإسلامية في تحقيقها "، حيث تناول الباحث مفهوم التنمية الشاملة من جهة مؤشراتها وعلاقتها

بالتربية العامة وبعض نظريات التنمية وعلاقتها بالتربية، ثم استعرض الباحث واقع التنمية في المجتمعات العربية والإسلامية وأسباب تخلفها، ثم تحدث الباحث عن المدخل الإسلامي للتنمية الشاملة للمجتمع من عدة جوانب، ثم ناقش الباحث الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتعليمية للتنمية ودور التربية الإسلامية في تحقيقها، ثم تعرض الباحث للبعد التقني للتنمية ودور التربية الإسلامية في تحقيقها، ولم يفرد الباحث فقرة للنتائج والتوصيات التي توصل إليها.

٤- دراسة محمد علي حيدة (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)

بعنوان: "التربية الاقتصادية - مدخل لحل الأزمة الاقتصادية من منظور إسلامي"، حيث استعرض الباحث أبعاد الأزمة الاقتصادية المعاصرة في عدة دول إسلامية، ثم ناقش مواطن الخلل وبيّن السمات الرئيسة للشخصية الإسلامية. كما عالج الباحث في فصل مستقل التربية الاقتصادية

للفرد واتخذ من قصة نبي الله شعيب عليه السلام نموذجاً. ثم ناقش الباحث مصادر الدخل وموارده المختلفة، وناقش أيضاً مسألة الإنفاق وضوابطه ومجالاته، وأخيراً تحدث عن أزمة التضخم وكيف عالجها الإسلام بمنهجه الخاص، ولم يفرد فقرة للنتائج والتوصيات.

٥- دراسة عبد الرحمن العيسوي (د.ت) بعنوان: "الإسلام والتنمية البشرية"، حيث بدأ الباحث بتعريف التنمية وخصائصها ومؤشراتها وعلاقتها بالتربية، ثم تحدث عن تنمية الموارد البشرية، وتجارب الأمم في العملية التنموية، ثم تحدث عن دور المعلم والجامع في تحقق التنمية، ثم بيّن الأسس العلمية لتوجيه الفرد مهنيّاً، ثم تحدث عن منهج الإسلام في التنمية البشرية، وتناول - في الإطار الإسلامي- التنمية الجسمية، والعقلية، والنفسية، والروحية، والخلقية. ثم تحدث عن

تنمية روح العمل، وتنمية الوعي الاقتصادي وطبيعة الإدارة
التمموية في المفهوم الإسلامي، وتنمية سمات شخصية
المسلم، ولم يفرد الباحث فقرة للنتائج والتوصيات.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي
عالجت قضية التنمية الاقتصادية من الوجة التربوية
الإسلامية يتضح أن هذه الدراسات في جملتها لم تتعرض
للمنطلقات الأساسية للتنمية الاقتصادية، التي تعتبر
المرتكز الأول للتنمية، رغم أنها في الجملة تحدثت عن
جمع من الأسس والمرتكزات ضمن حديث طويل في
جوانب متعددة في المسألة الاقتصادية، إلا أنها لم تلق
الضوء بصورة مباشرة على هذه المنطلقات لتكون أساساً
لتنمية اقتصادية إسلامية في هذا العصر. ولعل هذا ما
يميز الدراسة الحالية في هذا الجانب، حيث تركز
بصورة مباشرة على ثلاثة منطلقات رئيسة لمعالجة الأزمة

الاقتصادية المعاصرة هي:

- ١- إدراك الغاية من التنمية الاقتصادية الشاملة.
 - ٢- تجاوز النموذج الغربي للتنمية الاقتصادية.
 - ٣- الانطلاقة التنموية من ذات الأمة الإسلامية.
- في حين تناولت الدراسات السابقة قضايا اقتصادية وتنموية متعددة، دون التركيز على هذه المسألة التي تتناولها الدراسة الحالية بصورة مباشرة ومركزة.

مدخل

الإيمان في منهج الإسلام هو ضابط التنمية الاقتصادية، فهو البعد الغيبي الذي يحكم الممارسة الاقتصادية من جهة تحديد هدفها، وتميُّزها، واستقلالها، بحيث تحمل طابع ذاتها الإسلامية الخاصة، التي تتصف في كلياتها وجزئياتها بالصفة الروحانية، وتتميز في مضمونها وشكلها بالصبغة الربانية، فليس للجاهلية- القديمة أو الحديثة- موقع في انطلاقتها التتموية، كما قال الله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَكِيدُونَ﴾^(١)

وأبرز المظاهر الإيمانية في التنمية الاقتصادية العامة تتلخص في ثلاثة منطلقات رئيسية، تم استخلاصها من استقراء العديد من الدراسات والمراجع العلمية،

(١) البقرة ١٣٨.

المستخدمة في هذه الدراسة، فلا بد أن تكون هذه
المنطلقات حاضرة في أي نشاط اقتصادي إسلامي
وذلك على النحو التالي:

المنطلق الأول

إدراك الغاية من التنمية الاقتصادية الشاملة

إن الاقتصاد جزء من نظام الإسلام الشامل،^(١) تحكمه إرادة الله الشرعية في إلزام الناس بقوانينه الإلهية، ومن جهة أخرى تحكمه إرادته الكونية في إخضاعهم لسلطان قضائه وقدره. فكل نشاط اقتصادي- أيّاً كان نوعه أو حجمه- لابد أن يخضع لهاتين الإرادتين حتى يُوصف بأنه اقتصاد إسلامي. ففي الجانب الشرعي لابد أن يكون التداول المالي مشروعاً في أصله مطهراً من الخبث، والسلعة المنتجة لابد أن تكون هي الأخرى مباحة في ذاتها

(١) العسال، أحمد محمد وفتحى أحمد عبد الكريم. النظام الاقتصادي في الإسلام- مبادئه وأهدافه. ص١٨.

وصالحة في استعمالها، وكذلك في طريقة إنتاجها، فلا يُستغل جهد العامل في كسب محرم تحت أي مبرر اقتصادي. وفي الجانب الكوني لابد أن يسيطر البعد الغيبي وآثاره الروحية على فهم وتفسير الظواهر الاقتصادية: في نهضتها وإخفاقها، وتقدمها وتخلفها، فيرجع بذلك كله إلى قوة العامل الإيماني وضعفه، فلا تنحصر النظرة الاقتصادية في تفسيرات مادية قاصرة، أو تحليلات مالية عقيمة، بل تتضمن كل هذه الأبعاد، والجهود، والمقاصد بكل ما تحويه من فعاليات فكرية، أو سلوكية، كلية أو جزئية، لتصب كلها في هدف الأهداف، وغاية الغايات وهي مرضاة الله تعالى، بحيث يصبح كل نشاط اقتصادي يمارسه المسلم ضمن هذه الغاية الكبرى، يستشعر من خلاله في كل لحظة أنه يمارس عبادة لله تعالى، وقربة يتقرب

بها إليه.^(١) فلا تتأثر ثوابته الاعتقادية، أو أنماطه

-
- (١) انظر: أ - النووي. المنثورات وعيون المسائل المهمات. ص ١٢٢ - ١٢٣.
ب - قطب، سيد. في ظلال القرآن. ج ٢، ص ٩٣٠ - ٩٣٦.
ج - ابن باز، عبد العزيز عبد الله. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة. ج ٤، ص ٣١٠ - ٣١١ و ٤٣٣ - ٤٣٤.
د - الفنجري، محمد شوقي. نحو اقتصاد إسلامي. ص ١٥.
هـ - العالم، يوسف حامد. المقاصد العامة للشريعة الإسلامية. ص ٥٧١.
و - العناني، حسن. التنمية الذاتية والمسؤولية في الإسلام. ص ٥٩ - ٦٦.
ز - عبد الحميد، محسن. الإسلام والتنمية الاجتماعية. ص ١٦.
ح - الوابل، عبد اللطيف عبد الله. تحليل سلوك المنتج في الاقتصاد الإسلامي - دراسة مقارنة. ص ٣٦٠.
ط - الشباني، محمد عبد الله. المختار من أحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام في التنظيم الاقتصادي والمالي والاجتماعي. ج ١، ص ٨٥ و ١٥٠.
ي - الرماني، زيد محمد. المفاهيم الاستهلاكية في ضوء القرآن والسنة النبوية. ص ١٣٤ - ١٣٥.
ك - القبانجي، صدر الدين. علم السياسة - تجديد من وجهة نظر إسلامية. ص ٧٨.
- —

السلوكية بالوضع الاقتصادي لا من جهة قوته بحيث يضعف ارتباطه الروحي بالغاية الكبرى عند التفوق الاقتصادي - كما يزعم الملحدون -^(١) ولا من جهة نوعه فيختل التزامه الخلفي عند التطور الصناعي، واختلاف أساليب الإنتاج كما يتخيل العلمانيون.^(٢)

إن الهدف من عملية التنمية الاقتصادية في نظام الإسلام: تيسير سبل العبودية لله تعالى؛ بحيث تُسخر العملية الاقتصادية بكل فعاليتها في مساعدة الفرد على تحقيق العبودية لله تعالى،^(٣) وتكون التقوى - بأبعادها الإنسانية الداخلية والخارجية - هي قاعدة الانطلاق في البناء الاقتصادي،^(٤) فمسلك التقوى أساس ضروري للتنمية الاقتصادية في مفهوم الإسلام، "وهذا

(١) مثل: فردم، إريك. الدين والتحليل النفسي. ص ٩٤ - ٩٥.

(٢) انظر: قطب، محمد. دراسات في النفس الإنسانية. ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

(٣) المخزنجي، أحمد. الزكاة وتنمية المجتمع. ص ١٩٦ - ١٩٧.

(٤) شلبي، إسماعيل عبد الرحيم. "خصائص التنمية الاقتصادية في الإسلام

وعوامل قيامها - التنمية والإسلام". ج ١، ص ٥٣٤ - ٥٣٧.

لا يعني عدم إعمال الفكر في كيفية كسر إطار التخلف الاقتصادي والاجتماعي، فالتدبر وإعمال العقل مطلوب، لكن يجب أن يتسق هذا الفكر مع قيم وتعاليم الإسلام؛^(١) فإننتاج السلع - في العملية التتموية - لا يمكن أن يكون قيمة في حد ذاته،^(٢) تُهدر في سبيلها المبادئ والقيم؛ وإنما القيمة - في الحقيقة الإسلامية - مرتبطة بموافقة الشرع، والانتظام ضمن إطاره الرباني، والوقوف عند حدوده المشروعة.

ولئن كانت غاية النشاط الاقتصادي الكبرى: مرضاة الله جل جلاله، فإن الإنسان هو الغاية الصغرى المقصودة بكل الممارسات التتموية؛ بحيث لا يصح - في خضم التفاعل الاقتصادي - أن يُزاحم هدف إسعاده، ورفاهيته، وسلامته أي هدف تنموي آخر، فهو المقصود الأول بالتسخير الكوني، إضافة إلى ذلك

(١) مرطان، سعيد سعد. مدخل للفكر الاقتصادي في الإسلام. ص ٢٥٠.

(٢) المسيري، عبد الوهاب. "في أهمية الدرس المعرفي". ص ١١٦.

فإن الإنسان هو الأساس في التنمية الاقتصادية؛ فقد ارتبطت عمارة الأرض بجهد الذي يأتي ثمرة طبيعية لدوافعه الفطرية، وملذّاته الشهوية،^(١) "فالبشر يكوّنون العنصر الحي الذي لا يُستغنى عنه في أيّ نظام اقتصادي، فهم الغاية والوسيلة".^(٢)

ومع وضوح هاتين الغايتين - كُبراهما

(١) انظر: أ - الرازي. التفسير الكبير. ج٢، ص ١٢٨.

ب- الشاطبي. الموافقات. ج٢، ص ١٧٩.

ج- قطب، سيد. في ظلال القرآن. ج٥، ص ٢٧٩٢.

د - الفنيش، أحمد علي. أصول التربية. ص ١١١.

هـ- عفيفي، محمد الهادي. في أصول التربية. ص ١٢٨.

و - الشيباني، عمر التومي. التربية وتنمية المجتمع العربي.

ص ١٦٨ - ١٦٩.

ز - عفر، محمد عبد المنعم. مشكلة التخلف في إطار التنمية

والتكامل بين الإسلام والفكر الاقتصادي المعاصر.

ص ٤٠.

(٢) شابرا، محمد عمر. الإسلام والتحدى الاقتصادي. ص ٢٤٥.

وصُغُراهما - في منهج الإسلام الاقتصادي: فإن الواقع التتموي - على المستويين الجماعي والفردى- لا يكاد يتوافق في أيّ جانب من جوانبه الكلية أو الجزئية مع مقتضيات هاتين الغايتين: من حيث المخالفات الاقتصادية الصارخة لمُراد الله تعالى الشرعي،^(١) ومن حيث الفتنة المالية التي ساقَت الإنسان المعاصر من كونه مالِكاً للمال إلى كونه عابداً

(١) انظر: أ - عودة، عبد القادر. الإسلام وأوضاعنا القانونية. ص ٣٣.

ب- عبد الملك، جندي. الموسوعة الجنائية. ج٣، ص ٧٦٠ - ٧٦٢.

ج- عبد العليم، فاروق. "الشرعية الإسلامية في دساتير بعض الدول الإسلامية". ص ٩٠.

د - نصر الله، بدوين. "المرأة في مجتمع الخليج العربي الحديث". ص ٦٧ - ٦٨.

هـ- الحفار، إكرام صغير. "المرأة اللبنانية والعمل". ص ٦٩.

صاغراً له،^(١) حتى أصبح تحت ضغط بهرج الفتنة المالية التي أخبر بوقوعها رسول الله ﷺ: ^(٢) لا يبالي بمصدر المال من أي وجه اكتسبه.^(٣)

إن المسلم ضمن هذه الثقافة المادية المستحكمة، والوضع الاقتصادي الموحش لا يمكن أن ينجو من أثر سلبي يطعن في نهج سلوكه، بل ربما نال من بنائه العقدي حتى يصبح الواقع الشاذ في حسه مقبولاً. وهنا لابد أن يتيقن المسلم: أن "الرؤية الإسلامية لا تعتبر ما هو كائن مقياساً تأخذ منه، ولا تُقيّم ما هو كائن إلا في ضوء ما يجب أن يكون، ولا تقبل تحديداً لما يجب

(١) انظر: أ - الفنجري، محمد شوقي. الإسلام والمشكلة الاقتصادية. ص ٢٦.

ب - وين، رالف ن. قاموس جون ديوي للتربية. ص ١٨٤.

(٢) انظر: الترمذي. الجامع الصحيح. رقم (٢٣٣٦)، ج ٤، ص ٥٦٩. (صحيح). الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح سنن الترمذي. ج ٢، ص ٢٧٣.

(٣) انظر: البخاري. صحيح البخاري. رقم (١٩٥٤). ج ٢، ص ٧٢٦.

أن يكون إلا بدلالة النصوص الشرعية"،^(١) فلا قيمة حقيقية لحجم الانحراف وثقله إذا جاء مخالفاً لمراد الله تعالى الشرعي، فليس الهوى الجماعي أو الفردي مقياساً يُعوَّل عليه في التصور الإسلامي الذي يُلزم أتباعه ابتداءً بمشروعية الوسيلة - تماماً - كما يُلزمهم بمشروعية الغاية؛^(٢) فإن للوسائل في الشريعة حكم المقاصد.^(٣)

(١) رمزي، عبد القادر. الدراسات الإنسانية في ميزان الرؤية الإسلامية - دراسة مقارنة. ص ٢٠٠. (بتصرف).

(٢) العبد الله، يوسف محمد. العلاقة التداخلية بين المتغير الشوقي الإنساني والمتغير الأخلاقي الإسلامي. ص ١٣٣.

(٣) انظر: ابن القيم. إعلام الموقعين عن رب العالمين. ج ٣، ص ١٣٥.

المنطلق الثاني

تجاوز النموذج الغربي للتنمية الاقتصادية

تعيش جميع المجتمعات الإنسانية المعاصرة حالات متفاوتة الحدة من التدهور الاقتصادي العام في ظل الهيمنة الغربية بنظاميها الرأسمالي القائم، والاشتراكي البائد،^(*) وذلك من حيث الاستنزاف المُفرط للثروات الطبيعية، واستغلال الشعوب، وسوء توزيع الثروة في صور متنوعة من مظاهر السحق البشري، والاستعباد الشعبي، والسيطرة الاقتصادية العامة، التي أهلت العالم الغربي لفرض نموذجه التتموي كبديل جبري، واختيار وحيد للتقدم

(*) لا يزال للنظام الاشتراكي ذيول في بعض الدول وهي في طريقها للأفول.

والتطور الاقتصادي،^(١) فقد استقر لدى خبراء الاقتصاد الغربيين ضمن العديد من تقاريرهم المقدمة لمنظمة الأمم المتحدة والبنك الدولي: أن السبيل الوحيد لنهضة الدول النامية اقتصادياً سيرها بدقة على نمط الطريقة

-
- (١) انظر: أ- براهيمى، عبد الحميد. العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامى. ص ١٣٤ و ١٣٦ و ١٥٠ - ١٥٥.
- ب- النورى، عبد الغنى. اتجاهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية. ص ٤٤.
- ج- بدر الدين، غسان. جدلية التخلف والتنمية. ص ١٦٣.
- د - فرجاني، نادر. التنمية البشرية في مصر- رؤية بديلة. ص ٧١.
- هـ- عبد الرحمن، أسامة. تنمية التخلف وإدارة التنمية. ص ٢٦ و ١٥٠ و ١٩٣ - ٢٠١.
- و - العنقري، خالد محمد. "مواجهة مشكلة الإسكان في الدول النامية - النموذج السعودى". ص ١٢٣.
- ز - العريبي، مصباح. "المشاركة العربية في الأسواق الدولية وأثرها في التنمية البشرية". ص ٩٤.

الاقتصادية الغربية.^(١) فعانت الأمة الإسلامية – بجانب تخلفها التقني – التحدي الخارجي الذي نجت منه أوروبا في نهضتها الحديثة، حين انطلقت حضارتها بسلام من داخل المجتمع الزراعي التقليدي دون عوائق خارجية تحدُّ من سرعة تقدمها الاقتصادي.^(٢) في الوقت الذي لم يجد فيه أبناء المنطقة الإسلامية سبيلاً للتنمية الحديثة إلا عبر النموذج الغربي: الرأسمالي أو

(١) شابرا، محمد عمر. الإسلام والتحدي الاقتصادي. ص ١٩٦ - ١٩٧.

(٢) انظر: أ - زكي، رمزي. المشكلة السكانية وخرافة المالتوسية الجديدة. ص ٣٠٤ - ٣٠٧ و ٤٢٧ - ٤٢٩.

ب - عريقات، حربي محمد. مبادئ في التنمية والتخطيط الاقتصادي. ص ٢٩ - ٣٠.

ج- كامل، عبد العزيز. "التحدي الحضاري - الخليج وحوار بلا أسوار". ص ٥٣.

الاشتراكي، فتقاسم المعسكران الشرقي والغربي
أنصارهما من الدول الإسلامية.^(١) فما لبثت الأمة كثيراً

(١) انظر: أ - الشرقاوي، جمال وآخرون. نضال عبد الناصر. ج١، ص ٩٩.

ب- حسين، طه. المجموعة الكاملة. ج٩، ص ٤٩ و٥٤ و٥٧.

ج- سلطان، عماد الدين وآخرون. " صراع القيم بين الآباء
والأبناء ". ص ٢٥ - ٢٦.

د - عوض، جمال الدين بلال. " دور المؤسسات الحكومية
وغير الحكومية في تعزيز مشاركة المرأة الريفية في عملية
التمية في المنطقة العربية ". ص ٦٦.

هـ - كيال، باسمة. سيكولوجية المرأة. ص ٢٥٠.

و - فريد، زينب محمد. تعليم المرأة العربية في التراث وفي
المجتمعات العربية المعاصرة. ص ١٠٢ - ١٠٣.

ز - السعداوي، نوال. دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع
العربي. ص ٧٨ - ٧٩ و ٨١٥ و ٨٣٣.

حتى أدركت قصور النموذج الغربي بشقيه عن خدمة الإنسان، وأنها إنما تنتقل من تخلف إلى تخلف، ومن ظلم إلى ظلم.^(١) حيث استوعبت الدرس بأن التنمية لا تأتي من خارج الأمة، بل هي عملية اجتماعية واعية

(١) انظر: أ - عفر، محمد عبد المنعم وأحمد فريد مصطفى. التحليل الاقتصادي الجزئي بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي. ص ٣٧٠ - ٣٧١.

ب- رمزي، عبد القادر. الدراسات الإنسانية في ميزان الرؤية الإسلامية - دراسة مقارنة. ص ١٢٧.

ج- عبد الحميد، محسن. الإسلام والتنمية الاجتماعية. ص ٦.

د - إمام، زكريا بشير. طريق التطور الاجتماعي الإسلامي. ص ١١.

هـ- شحادة، عبد الفتاح. قضية المرأة. ص ١٢٦ و ١٣٠ - ١٣١.

و - المؤلف. بروتوكولات حكماء صهيون. ص ٣٨ و ٤٢ و ١٠٠.

تتطلق من إرادة وطنية مستقلة،^(١) وأن النظم الاقتصادية
- مهما كانت متفوقة - لا تصلح لكل
مجتمع.^(٢) فضعت - بناء على ذلك - حدة انبهار الأمة
المسلمة بالنموذج الغربي،^(٣) ولاسيما بعد أن انهار أحد
شقيه اقتصادياً،^(٤) وظهرت بوادر جادة تُذر بانهيار شقه
الآخر، وأفول حضارة الغرب بالكلية،^(٥) في الوقت

(١) عبد الرحمن، أسامة. تنمية التخلف وإدارة التنمية. ص ١٧.

(٢) عبد الحميد، محسن. الإسلام والتنمية الاجتماعية. ص ١٨ - ١٩.

(٣) البوطي، محمد سعيد. الشخصية الإسلامية تواجه المركزية الغربية.
ص ١٥٧ - ١٥٨.

(٤) انظر: كروزيه، موريس وآخرون. تاريخ الحضارات العام. ج٧،
ص ٩١٢ - ٩٣٠.

(٥) انظر: أ - نفسه. ج٧، ص ١١٢ - ١٢٤.

ب - كاريل، الكسيس. الإنسان ذلك المجهول. ص ٣٠٩.

الذي برزت في الساحة العالمية نماذج اقتصادية متفوقة، أثبتت وجودها في عالم الواقع من خلال إنتاجها الاقتصادي المتفوق الذي قام على غير نمط الغرب التتموي، وهذا واضح في بعض نماذج شرق آسيا التتموية،^(١) ثم إن النموذج الغربي نشأ منحرفاً من أساسه حين قام على فلسفة عسكرية اقتصادية، تتخذ من العلوم والمعارف الكونية مادة رئيسة في معاهدها ومدارسها الحربية، بهدف حماية مصالحها

-
- (١) انظر: أ - كوثراني، وجيه. الإسلام والمركزية الغربية. ص ٢٣٦.
ب- عبد الرحمن، أسامة. تنمية التخلّف وإدارة التنمية. ص ٢٩٢.
ج- الحصري، ساطع. أحاديث في التربية والاجتماع. ص ٣٠٦.
د - كامل، عبد العزيز. "الإعلام الديني والتربية". ص ١٠٨ - ١١٢.
هـ- عبد العليم، طه. "نموذج التنمية الكوري - نظرة عامة". ص ٢٤.
و- هوايت، ميري. التربية والتحدي. ص ٤٧ - ٤٨.

الاقتصادية؛ ولهذا قام النزاع المسلح في أوروبا في القرون الأخيرة نتيجة حتمية للمطالب والمصالح الاقتصادية.^(١) ولعل هذا ما يبرر تسارع الغرب المضطرب في إنفاقه على السلاح.^(٢)

إن فهم هذا الوضع يجعل من الضروري إعادة

(١) أ - الأسد، ناصر الدين. تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث الجامعي. ص ٢٦ - ٢٧.

ب - مترو ، بول. المرجع في تاريخ التربية. ج ٢، ص ٤٤٤ - ٤٤٦.

ج - رونوفن، بيير. تاريخ القرن العشرين. ص ٣٤.

(٢) انظر: أ - حلمي، مصطفى. إسلام جارودي بين الحقيقة والافتراء. ص ٣٢.

ب - الكيلاني، ماجد عرسان. أهداف التربية الإسلامية في

تربية الفرد وإخراج الأمة وتتمية الأخوة الإنسانية. ص ٥٠٥.

ج - النوري، عبد الغني. اتجاهات جديدة في اقتصاديات

التعليم في البلاد العربية. ص ٤٧ - ٤٨.

د - شيخ، سمير عابد. " الملامح الاقتصادية للرعب النووي

وأنظمة الدفاع العصرية". ص ٢٢.

النظر في استراتيجيات الأمة المسلمة وخططها التنموية بما يكفل ابتكار نمط جديد للتنمية الاقتصادية يتكّـب نمط النموذج الغربي، وكل نموذج جاهلي متعارض مع الوحي الرباني، في الوقت الذي يخدم فيه الإنسان بالدرجة الأولى، فيجمع له بين خيري الدنيا والآخرة؛ فإن الطبيعة المُسخَّرة – بإذن الله تعالى – لن تبخل على الأمة المسلمة بما أكرمت به الأمم الجاهلية، بل إن كل ما بثه الله تعالى في الكون من خيرات وكنوز هي للمؤمنين قبل أن تكون لغيرهم،^(١) كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٢) كما أن

(١) ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج٢، ص ٢٢٠.

(٢) الأعراف ٣٢.

محاولة مسابقة الغرب في نمط تفوقه أمر بعيد، فإن سرعة التنامي التقني لا حدَّ لها، والهوة بين مالكتها وفاقدها في غاية الضخامة، فلن يكون التنافس معهم في ميدان تفوقهم ذا جدوى اقتصادية؛ لأن فيه عودة من جديد للاستعباد الفكري لعالم الغرب، فيستبيح الأمة مرة أخرى بخدعة الخبرة والخبراء،^(١) فيأخذ " وينهب ولا يقدم إلا فتاتاً فاسداً من بقايا موائده الصناعية"،^(٢) فإن من مصلحته عرقلة التقدم في الدول النامية حتى تبقى

(١) انظر: أ - عارف، نصر محمد. نظريات التنمية السياسية المعاصرة -

دراسة نقدية مقارنة في ضوء المنظور الحضاري الإسلامي.

ص ٣٨١ - ٣٨٧.

ب - بكر، بكر عبد الله. " الاستحواذ على التكنولوجيا -

نظرية جديدة تحدد معالم الطريق". ص ٢٣٠.

(٢) عرجون، محمد الصادق. محمد رسول الله. ج٣، ص ١٣٦.

محتاجة إليه، مفتقرة إلى علمه وخبرته،^(١) فلا بد من تجاوز النموذج الغربي إلى ابتكار نموذج إسلامي جديد. إن أي مشروع حضاري إسلامي صادق في توجهه نحو الإبداع والتفوق والاستقلال لابد أن يتحرر أولاً من النموذج الغربي، الذي ينبغي نقده، وإظهار عواره، وإن نقد النموذج الغربي لا يأتي فقط ممن يعيشون خارجه، ويصطلون بآثاره البشعة؛ بل إنه مُنتقد من داخله، فما زالت فئات ضمن بنية المنظومة الغربية تنتقد انحرافات هذه الحضارة وتجاوزاتها في حق الإنسان والبيئة.^(٢) ففي ميدان استهلاك الطاقة - على سبيل المثال - يستغل سكان البلدان الصناعية (٨٠٪) من

(١) عوض، عادل وسامي عوض . البحث العلمي العربي وتحديات القرن القادم. ص ٣٠.

(٢) المسيري، عبد الوهاب. "الفكر الغربي - مشروع رؤية نقدية". ص ١٢٥ - ١٣٠.

طاقة العالم مع أنهم لا يمثلون أكثر من (٢٧٪) من سكان الأرض، حيث يستهلك الأمريكيون الذين يشكلون (٦٪) من سكان العالم (٣٦٪) من الطاقة المنتجة في العالم، في حين يتوزع سكان الأقطار المتخلفة الذين يشكلون (٧٣٪) من سكان العالم (٢٠٪) فقط من حجم الطاقة المنتجة.^(١) وفي جانب توزيع الثروة فقد " جاء في تقرير الأمم المتحدة الإنمائي لعام ١٩٩٩ م ... أن ثروة أغنى ثلاثة رجال في العالم تتجاوز مجموع الناتج القومي لخمس وثلاثين دولة نامية بسكانها البالغ عددهم (٦٠٠) مليون نسمة".^(٢) إن هذا الواقع الظالم لمخرجات النموذج الاقتصادي الغربي لا تُؤهله لأن يكون نموذجاً يُحتذى للأمة المسلمة القائمة

(١) إقبال، جاويد. "الإنسان ومستقبل الحضارة من منظور إسلامي". ص ٢٠٨.

(٢) أبو حلاوة، كريم. "الآثار الثقافية للعملة - حظوظ الخصوصيات الثقافية في بناء عملة بديلة". ص ١٧٦.

بالعدل، المخصوصة بالشهادة على الناس.

ولا يفهم مما تقدم الإعراض عن اقتناص
الحكمة المفيدة من أي مصدر كان، وإنما المقصود
هو تلمُّس المخرج من الأزمة الاقتصادية المعاصرة
بابتكار اقتصادي حضاري جديد لا يعتمد
- بالضرورة - السير خطوة خطوة على النهج التنموي
الغربي، فالسبل نحو التنمية المتفوقة ليست واحدة،
كما أنها ليست حكراً على الغربيين وحدهم، والعلوم
التي بثها الله تعالى في الكون ليست متناهية، وما
وصل إليه الإنسان من المعارف المتنوعة لا يعدو أن
يكون شيئاً يسيراً مما هو موجود ومتاح للباحثين، من
خلال التسخير الرباني للكون، فلا يبعد أبداً في مسير
الأمة الجاد نحو الاستقلال بتميتها الاقتصادية: أن
تقف على معالم جديدة للنهضة، فتكتشف - في
كون الله الفسيح - من أسباب التفوق العلمي والتقني

ما يدفع بعجلة نهضتها التتموية بصورة أسرع، عبر سبل حضارية جديدة، لم يعرفها غيرها، ولم يقف عليها سواها، ولئن كانت معالم هذه النهضة الحضارية المنشودة ليست واضحة في شكلها وطبيعتها وآلياتها في ذهن الباحث، إلا أنها ممكنة، وغير مستبعدة، حين يتعامل المسلم مع من يملك خزائن كل شيء - سبحانه وتعالى - فلا يُستبعد حينئذٍ إمكانية مثل هذه التوقعات المستقبلية المتفائلة.

المنطلق الثالث

الانطلاقة التنموية من ذات الأمة الإسلامية

تقوم الأنشطة الاقتصادية في العالم على نظم وقيم مذهبية ونظرية تتسجم مع سياسات الحكم العامة لكل دولة،^(١) بحيث يصعب تصور صهرها في نمط عالمي واحد إلا في حال تخلي الأمم عن سياداتها، وخصوصياتها، وقومياتها حين تعتمد في تقدمها على غيرها؛ فإن من الصعوبة بمكان الجمع بصورة كاملة صحيحة بين الاستقلال الذاتي وبين الاعتماد على الآخرين.^(٢) والأمة الإسلامية - دون سائر الأمم - لا يقبل منهجها الرباني أي نوع من الشراكة المذهبية أو النظرية، كما أن نظم الأمم، ومنطلقاتها المذهبية

(١) صالح، سعاد إبراهيم. مبادئ النظام الاقتصادي الإسلامي وبعض تطبيقاته. ص ١٥ - ١٦.

(٢) فينكس، فيليب. فلسفة التربية. ص ٣٤٧ - ٣٤٨.

والسياسية، وتصوراتهم العقدية والفكرية، ومصالحهم الاقتصادية لا تسمح لهم بصدق التعامل مع شعوب الأمة الإسلامية.^(١) ومن هنا فإن اعتماد الأمة على ذاتها في انطلاقها التنموية خيار لا محيد عنه، ولا بديل له.^(٢)

" إن الإعجاز الاقتصادي في الشريعة الإسلامية يكمن في البساطة التي تواجه بها أعلى وأعقد

(١) انظر: أ- عبد الهادي، محمد أحمد. " الخدمة الاجتماعية الإسلامية في القوات المسلحة". ص ٤٥٢.

ب- زكي، رمزي. " أنماط الإنتاج والتوزيع والاستهلاك السائدة في الوطن العربي وانعكاساتها على أوضاع التنمية البشرية". ص ٢٣٦ - ٢٣٧.

ج- مارتين، هانس بيتر وهارالد شومان. فخ العولمة. ص ٣٨٩.

(٢) انظر: أ- أبو العينين، علي خليل. التربية الإسلامية وتنمية المجتمع الإسلامي. ص ١٧.

ب- بايونس، إلياس. " علم الاجتماع والواقع الاجتماعي المسلم ". ص ٦١ - ٦٢.

المشكلات الاقتصادية المحلية والدولية، وفي الإيجابية التي تُحلُّ بها هذه المشكلات، وليست ضخامة الاقتصاد أو تراكم النظريات بالمقياس الذي تُقاس به القوة الاقتصادية؛ بل بقدرة النظام الاقتصادي على حلِّ المشكلات حلاً سليماً يتمشى مع الفطرة الإنسانية، ويؤدي إلى النهضة الحقيقية "،^(١) التي نقلت - بالفعل - الفرد المسلم في الزمن الأول من أشدِّ حالات الفقر المدقع إلى أعلى درجات الرفاهية الاقتصادية في زمن قياسي يسير.^(٢) حيث اعتمدت الأمة في كل ذلك على

(١) رمزي، عبد القادر. الدراسات الإنسانية في ميزان الرؤية الإسلامية - دراسة مقارنة. ص ١٣٠.

(٢) انظر: أ - مسلم. صحيح مسلم. رقم (٤٤١)، ج ١، ص ٣٢٦.

ب- العبادي، عبد السلام. " المفهوم الإسلامي للحاجات الأساسية للإنسان وارتباطه بالأوضاع المعاصرة". ص ٣٤٠-٣٤١.

إمكاناتها الاقتصادية المتاحة، دون الالتفات إلى التنظيمات الجاهلية في ذلك الزمن -رغم تفوقها- إلا بالقدر الذي تسمح به العقيدة والقيم الإسلامية.^(١) فاستطاعت أن تجمع - في وقت واحد - بين أعلى درجات القوة العسكرية والتفوق العلمي والاقتصادي، وبين الثوابت العقدية والأخلاقية،^(٢) في الوقت الذي عجز فيه الأوروبيون عن اصطحاب تصوراتهم الدينية والأخلاقية في مسيرهم الحديث نحو

(١) انظر: أ - البخاري. صحيح البخاري. رقم (٢١٠٣)، ج٢، ص ٧٧٢ و (٢٣٧٨)، ج٢، ص ٨٨٨.

ب- كاتبي، غيداء خزنة. الخراج منذ الفتح الإسلامي حتى أواسط القرن الثالث الهجري - الممارسات والنظرية. ص ١٢٨.

(٢) انظر: أ - ديورانت، ول. قصة الحضارة. ج١٣، ص ٤٧ و ج١٥، ص ٦١. ب- مترو، بول. المرجع في تاريخ التربية. ج١، ص ٣٣٦ - ٣٤٠.

التفوق العلمي، والنهضة الحضارية،^(١) ففي الوقت الذي تخللت فيه التعاليم الدينية كل جزئيات النهضة الإسلامية الأولى، وسيطرت على جميع كلياتها، في صور ونماذج متغاغة الخطى، مترابطة الأجزاء : سارت الحضارة الغربية في نهضتها الحديثة متنافرة مع دينها، معاندة لتوجهات كنائسها، متجاهلة تصوراتها القديمة، وتعاليمها الموروثة، التي قامت في أصلها المحرّف مناهضة للعلم والتطور، متعارضة مع الحضارة والتقدم.

ولما كانت التنمية الاقتصادية تفتقر إلى قاعدة ثقافية يعتز بها أصحابها، وأمجاد يفتخرون بها، وتاريخ ينتمون إليه:^(٢) فإن في ماضي الأمة الإسلامية من

(١) انظر: فروم، إريك. الدين والتحليل النفسي. ص ٩٦.

(٢) القديدي، أحمد. نحو مشروع حضاري للإسلام. ص ٦٤.

العبقرية والإبداع والتفوق في كل مناحي الحياة النظرية والتطبيقية، العلمية والعملية: (١) ما لم يجتمع بكماله وجماله لأمة من الأمم في القديم أو الحديث. فلا يعيب المسلمين المعاصرين أن يعتمدوا على مدّخرات

(١) انظر: أ - الحاكم. المستدرک. ج٣، ص ٥٤٩ - ٥٥٠.

ب- الثعالبي، عبد العزيز. معجزة محمد رسول الله.

ج١، ص ١٧١ - ١٧٥.

ج- غيبة، محمد سعيد. مقومات الشخصية العسكرية في الإسلام. ص ٥٠.

د - عبد المولى، عز الدين. "في الرؤية الغربية لتاريخ الحضارة". ص ١٢٠.

هـ - الحماد، محمد عبد الله. "التخطيط العمراني لمدينة الأندلس الإسلامية". ج٣، ص ١٦١.

و - إبلاغ، محمد. "الرياضيات في الأندلس". ج٣، ص ٣٥ - ٤٩.

ز - هادي، حميدة عمر. "مساهمة رياضي الأندلس في الحياة العلمية بأفريقية خلال القرون الوسطى". ج٣، ص ٥٩ - ٧٠.

ح- البستاني، بطرس وآخرون. موسوعة الحضارة العربية. ج٦، ص ٩٤٩.

تراثهم فلا يلتفتون إلى نتاج غيرهم إلا في المستحدثات التي تتمشى مع مبادئهم كما يفعل اليابانيون حيث لا يأخذون عن غيرهم إلا ما يعجز عنه تراثهم القومي،^(١) أو على الأقل فليفعل المسلمون ما فعله الأوروبيون في الزمن الماضي، حين احتكوا بالعالم الإسلامي، وأخذوا عنه العلوم والمعارف، فأعادوا صياغتها من جديد ضمن بوتقتهم الثقافية، وصهروها مع كل العناصر الأخرى المكوّنة لشخصيتهم الأوروبية،^(٢) رغم ضعفهم - في ذلك الزمن - أمام تفوق الحضارة الإسلامية، فمن حق الأمة المسلمة أن يكون لها - كغيرها - الخيار في أن تتكيف مع العالم الحديث في قوالب من صنعها ترفع شعاراتها، وتحوي هويتها.^(٣) وليس بغريب على الأمة أن تستفيد من غيرها، وأن تقتنص الحكمة كما فعلت في الزمن الأول، حين

(١) دي بونو، إدوارد. الصراعات. ص ٤٢ - ٤٣.

(٢) العطاس، سيد محمد. مدخلات فلسفية في الإسلام والعلمانية. ص ١٥٦.

(٣) ناظر، هشام محيي الدين. "التعليم في عالم متغير". ص ٨.

احتكَّت بمنهجها الراشد مع الحضارات الأخرى،
فذوّبت المعارف والعلوم في نسيجها الثقافي الإسلامي،
دون أن يلحق هويتها تغييراً أو تبديلاً.^(١)

ورغم أن الأمة الإسلامية لم تصل في وقت مضى
إلى حالة من العجز العام كحالها اليوم؛ حتى إن الديون
المتراكمة تحاصر "حوالي ستاً وثلاثين دولة من الدول
الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي يبلغ عددها
(٤٥) دولة"^(٢)؛ فإنها - مع ذلك - لم تتوافر لها في أيّ
وقت مضى أسباب النهضة الحضارية كما توافرت لها
في هذا العصر، فإنها - رغم تخلفها الحضاري - ترقد
اليوم على معظم ثروات الدنيا الأولية، وتضم بين
جناباتها أعظم قوة عددية متجانسة، وينتسب إليها نخبة
عالمية متفوقة من أذكفاء الدنيا، إلى جانب الأموال

(١) الزهراني، صالح سعيد. "العقل المستعار - بحث إشكالية المنهج في
النقد الأدبي العربي الحديث - المنهج النفسي أنموذجاً". ص ١١٩٧.
(٢) النابلسي، محمد سعيد. "التمويل الخارجي للتنمية من منظور إسلامي".
ج ٢، ص ٨٨٥ - ٨٨٦.

الطائفة، ومع كل ذلك تحيا عالة على المجتمع الدولي، وتعيش حالة من العجز التام عن إدارة تميميتها: فثرواتها منهوبة، وأعدادها متفرقة، وعقولها مهاجرة، وأموالها مبددة في غير طائل؛^(١) فإن الناظر في

-
- (١) انظر: أ - خضر، عبد العليم عبد الرحمن. صيغة مقترحة للتكامل الاقتصادي بين بلدان العالم الإسلامي. ص ٨٦ - ٨٧.
ب - منفيخي، محمد فريز. النظام الاقتصادي القرآني - تحليل التخلف ونظام التقدم. ص ١١٢ - ١١٣.
ج - بابلي، محمد محمد. السوق الإسلامية المشتركة. ص ٧٢ - ٧٣ و ١٦٤ - ١٦٥.
د - يالجن، مقداد. العوامل الفعالة في النظم التربوية وآثارها على المجتمع والإنتاج الفكري والعلمي. ص ٨٢ - ٨٨.
هـ - براهيم، عبد الحميد. العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي. ص ١٦٢ و ١٦٤.
و - عبد الدائم، عبد الله. التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها. ص ٧٥٧.
ز - الفارس، عبد الرزاق. الإنفاق العسكري في الوطن العربي ١٩٧٠م - ١٩٩٠. ص ٤٠٣.
ح - عبد الجابر، تيسير. "التجارب التنموية العربية". ص ٦٠ - ٦٤.
ط - الخطيب، هشام. "تجربة قياس التنمية البشرية في الأردن". ص ١٦٠ - ١٦١.
ي - العريبي، مصباح. "المشاركة العربية في الأسواق الدولية وأثرها في التنمية البشرية". ص ٩٦.
ك - الصيدواي، أحمد. "التربية الإعلامية هي المنهج الأول". ص ٢٨.

الإنفاق العسكري للدول العربية والإسلامية ليهوله حجم الأرقام الفلكية المدفوعة فيه،^(١) كما يدخله العجب والألم حين يعلم أن (٣٥٪) من الكفاءات العربية العلمية المتخصصة مهاجرة إلى دول أجنبية غير إسلامية.^(٢)

إن الوحدة السياسية التي فرضها الإسلام:^(٣) هي خيار الأمة الوحيد لحل كل مشكلاتها التنموية؛ فإن الأمة الإسلامية لم تكن قط في وقت من الأوقات هي أحوج ما تكون للوحدة السياسية من هذا العصر؛ إذ يستحيل في ظروف الحياة السياسية المعاصرة،

ل - زحلان، أنطوان. احتياجات الوطن العربي المستقبلية من القوى البشرية. ص ٣٩ و ٧١.

(١) انظر: البرازي، تمام. أمريكا والعرب - شاهد عيان ١٩٨٣م - ١٩٩٠م. ج ٢، ص ٥٠٦ - ٥١٨ و ٥٣٥ - ٥٤٨.

(٢) عوض، عادل وسامي عوض. البحث العلمي العربي وتحديات القرن القادم. ص ٤٧.

(٣) انظر: أ - مسلم . صحيح مسلم . رقم (١٨٥٢، ١٨٥٣)، ج ٣، ص ١٤٧٩ - ١٤٨٠.

ب - ابن جماعة. تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام. ص ٥٦.

والتكتلات الاقتصادية الظالمة، والهيمنة الغربية المتفاقمة - ضمن مفهوم العولمة - (*) أن تستقل دولة إسلامية باقتصادها دون سائر الدول الإسلامية الأخرى؛ بحيث تقوم أسباب تدميرها الاقتصادية على جهودها الذاتية من جهة: القوى العاملة المدربة، والتقنية العلمية المتطورة، والوفرة المالية المتنامية، والموارد الطبيعية المتنوعة، والسوق الاستهلاكية الواسعة، إلى جانب امتلاكها قوة سياسية وعسكرية رادعة تحمي بها نهضتها، وتُرهب بها عدوها. إن هذا التكامل الاقتصادي والسياسي تعجز عنه كلُّ الدول الإسلامية منفردة في حين أنها بكل المعايير العقدية، والأخلاقية، والسياسية، والاقتصادية، والجغرافية: تستطيعه مجتمعة؛ فأسباب وحدتهم الدينية شاهدة، ومواردهم

(*) العولمة: " فرض نمط أو نموذج معين على كل الناس، أي القضاء على الخصوصية". أبو صقر، كامل. العولمة التجارية والإدارية والقانونية- رؤية إسلامية. ص ٥٢.

الطبيعية متوافرة، وقواهم البشرية متنامية، وسوقهم الاستهلاكية قائمة، وقوتهم العسكرية غالبية، مما يجعل خيار الوحدة الإسلامية بالنسبة لهم: أمراً حتماً للنهضة الاقتصادية الجادة.^(١)

-
- (١) انظر: أ - أبو زهرة، محمد. الوحدة الإسلامية. ص ٣١٨.
ب - خضر، عبد العليم عبد الرحمن. صيغة مقترحة للتكامل الاقتصادي بين بلدان العالم الإسلامي. ص ٨٨ - ١٢٣ و ٤١٥ و ٤٥٨ و ٤٧٧.
ج - منفيخي، محمد فريز. النظام الاقتصادي القرآني - تحليل التخلف ونظام التقدم. ص ٢٦ - ٢٧.
د - بكار، عبد الكريم. مدخل إلى التنمية المتكاملة - رؤية إسلامية. ٣٥٦ - ٣٦٥ و ٣٩٣ - ٣٩٩.
هـ - عبد الرحمن، أسامة. تنمية التخلف وإدارة التنمية. ص ١٥٧ و ١٦٤ - ١٦٥ و ١٧٠ - ١٧١ و ١٩٣ و ٢٨٥ - ٢٨٨.
و - الجلال، عبد العزيز عبد الله. التربية والتنمية - تقويم المنجزات ومواجهة التحديات في دول الخليج العربية ١٩٨٥م - ١٩٩٥م. ص ١٥٨ - ١٥٩.
ز - خرشيد، أحمد. " استراتيجيات التنمية من مفهوم إسلامي". ص ١٤٦.
ح - الداودي، الحسن. " التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية". ج ٢، ص ٩٦٧.
ط - حمادة، عبد المحسن عبد العزيز. " أسس تربية الطفل في الخليج العربي". ص ١٠٢.

والعجيب في شأن الدول الإسلامية المعاصرة
- رغم قيام كل أسباب وحدتها - أن نسبة تعاونها
الاقتصادي المرصودة فيما بينها لا تكاد تتجاوز الثلاثة
بالمائة،^(١) وربما الخمسة بالمائة على أقصى تقدير،^(٢) رغم
وفرة المواصلات، وقرب المسافات. في حين لم يعرف
المسلمون اختلال الوحدة الاقتصادية بين بلدانهم،
وضعف التعاون والتبادل التجاري بينهم إلا في أواخر
العهد العثماني حين صدرت بعض الأحكام التي
تضبط التبادل الاقتصادي:^(٣) مما يدل على أن
المشكلة سياسية أكثر من كونها اقتصادية.

ومن هنا لا بد للدول الإسلامية والعربية أن تتطلق

ي - مكتب التربية العربي لدول الخليج. الأهداف التربوية والأسس

العامّة للمناهج بدول الخليج العربي. ص ١٦.

(١) أبو صقر، كامل. العملة التجارية والإدارية والقانونية - رؤية إسلامية.
ص ٩٥.

(٢) زحلان، أنطوان. احتياجات الوطن العربي المستقبلية من القوى البشرية.
ص ٧١.

(٣) أبو زهرة، محمد. الوحدة الإسلامية. ص ٣١٦.

- بصورة جادة - نحو الوحدة الإسلامية العامة، بدءاً
بالنواحي الفكرية من خلال بث مفهوم الوحدة عبر
مؤسسات المجتمع المتنوعة، ولاسيما التعليمية منها،
وإشاعة روح الأخوة الإسلامية، وإحياء مبدأ التضامن
العربي الإسلامي، ومن ثمّ فتح قنوات واسعة للتبادل
الاقتصادي دون عوائق إدارية أو نظامية، تسمح
للشركات والمؤسسات الإسلامية بالتبادل التجاري
الحر فيما بينها، مع إشاعة مفهوم المواطنة الإسلامية،
التي يتربى فيها المسلم على حبّه لوطنه الإسلامي،
وحرصه على نموه وتطوره، من خلال دعم منتجاته
التجارية، دون غيرها من المنتجات العالمية. مع فتح
مجالات التواصل الثقافى والاجتماعى بين الدول
الإسلامية، ليتحقق من خلالها تكتلات سياسية
إقليمية متعاونة، تكون نواة لتجمعات أكبر في سبيل
الوحدة الإسلامية العامة المرتقبة.

النتائج والتوصيات:

من خلال المعالجات العلمية للمنطلقات الأساسية للتنمية الاقتصادية المعاصرة يمكن استخلاص النتائج التالية مقرونة بتوصياتها اللازمة بهدف تحقيقها في واقع الحياة الاقتصادية المعاصرة:

١- الاقتصاد جزء أصيل من نظام الإسلام الشامل، وهو مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية التي شرعت للمحافظة عليها، مما يوجب على منهج التربية اتخاذ التدابير اللازمة لبناء تربية اقتصادية للناشئ المسلم ليتعلم ويتربى على أصول الاقتصاد الإسلامي، وأهميته، وأهدافه، وضوابطه لينشأ من أول الأمر على فهم شامل لهذا الجانب المهم من حياة الأمة.

٢- إن الغاية الكبرى والنهائية لكل جهود التنمية الاقتصادية لأبد أن تصب جميعها في تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى، مما يستلزم بالضرورة ربط

جميع أعمال التنمية بهذه الغاية من جهة الأحكام الخمسة، بحيث تتسجم كل خطط التنمية - في جزئياتها وكلياتها- بهذه الغاية العظيمة.

٣- يحتل الإنسان مكانة خاصة في العملية التنموية، فهو أدواتها الأولى، وإلى سعادته تهدف التنمية، فهو المقصود بالتسخير الكوني، فلا بد إذن أن تتضبط جهود التنمية بحاجات الإنسان، وما يحقق له السعادة والرفاهية، ويضمن له السلامة من التأثيرات السلبية المصاحبة لعملية التنمية، ولاسيما في هذا العصر الذي أهملت فيه حاجات الإنسان ضمن الرغبات الجشعة في تحقيق مزيد من الأرباح على حساب صحة الإنسان وكرامته.

٤- رغم ما أحرزه النموذج الغربي المعاصر للتنمية من نجاحات اقتصادية، يبقى- مع ذلك- أنه ليس النموذج الوحيد المتفوق في ميدان التنمية، فقد شاركه

التفوق نماذج أخرى اقتصادية كالنموذج الياباني والكوري ونحوهما، مما يوجب على الأمة في منهج تربيتها لإعداد الجيل أن لا تعتمد بصورة كلية على النموذج الغربي في خطط تنميتها، لاسيما وقد أثبت هذا النموذج إخفاقه في تحقيق سعادة الإنسان.

٥- نماذج التنمية الاقتصادية ليست قواسم مشتركة بين الشعوب؛ لكونها - في الغالب - تنبثق من خصوصيات الأمم الثقافية والفلسفية، وتصوراتها عن الحياة والإنسان، وهذا يُوجب على منهج التربية التميز بالنموذج التنموي الإسلامي، والاعتزاز به، والعمل على تفعيله في واقع الحياة الإسلامية المعاصرة.

٦- التفاعل بين الأمم والشعوب وتبادل الخبرات الاقتصادية أمر ليس بغريب ولا مستهجن على الأمة الإسلامية عبر تاريخها الطويل، وإنما الغريب والمرفوض هو الإعراض عن النموذج الإسلامي للتنمية، والاعتقاد

بتخلفه، والتوجه بالكلية نحو غيره من النماذج المعاصرة دون ضابط الاقتباس المتعلق باقتناص الحكمة ضمن مفهوم الإسلام، ومن هنا لابد من إعادة توضيح مفهوم الاقتباس في أذهان المسلمين، وضوابط الأخذ عن الآخرين في نظام الإسلام، بما يحقق الإبقاء على الشخصية الإسلامية، والمحافظة عليها من الذوبان في ثقافات الأمم الأخرى.

٧- إن العطاء الرياني والمدد الإلهي للأمة المسلمة كفيل بأن يلهم الأمة - حين تلتزم بشريعته ظاهراً وباطناً - نماذج اقتصادية تنموية جديدة، تفوق النماذج المعاصرة؛ فإن العقل المسلم لن ينضب عن العطاء الفكري الناضج، حين يُفَعَّل التفعيل الجيد، ويُربَّى التربية العقلية الصالحة، وهذا يتطلب إعادة النظر في واقع الأمة المسلمة بما يكفل إعادة بناء نظامها - في جميع جوانبه - على منهج الإسلام، والسعي الجاد في

بناء شخصية المسلم بناءً إسلامياً متكاملًا، يدفعه نحو العطاء الخالص لنهضة الأمة، وبناء اقتصادها، بما يحقق لها الاكتفاء الذاتي، والاستغناء عن غيرها.

٨- تكاد تجمع الدراسات الاقتصادية المنطلقة من النظرة الإسلامية للأزمة الاقتصادية المعاصرة على أن الأمة اليوم تحوز جميع الإمكانيات والقدرات المتنوعة والمختلفة لقيام نهضة اقتصادية متكاملة تستغني بها عن غيرها، بل وتتفوق وتتفوق عليه، وهذا مشروط بوحدة الأمة اقتصادياً وسياسياً، وقيامها بدينها، في حين لا يمكن لأيّ دولة مسلمة - مهما كانت متفوقة - أن تحقق لنفسها - دون باقي الدول الإسلامية - الاكتفاء الذاتي، وهذا يتطلب بالضرورة العمل على تربية الأجيال المسلمة على مفهوم الوحدة الإسلامية، والسعي الجاد للتقارب بين الشعوب الإسلامية - سياسياً واقتصادياً - كخطوة نحو طريق الوحدة الشاملة، والكف عن كل

ما من شأنه إضعاف هذه الوحدة، أو التوهين من شأنها، باعتبار أن الوحدة خيار الأمة الوحيد نحو النهضة المطلوبة بكل أبعادها.

٩- الإنسان هو محور العملية التنموية الاقتصادية، وعليه يقوم مدار النهضة، فلا بد من تربيته تربية إسلامية سليمة، تجعل منه إنساناً صالحاً منتجاً يحترم العمل، ويحسن الاستهلاك، ويستغل وقته كأفضل ما يكون.

المراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- إبلاغ ، محمد (١٤١٧ هـ) . " الرياضيات في الأندلس " . ندوة الأندلس - قرون من التقلبات والعطاءات - الرياض ١٤١٤ هـ . مطبوعات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، الرياض .
- ٣- الأسد ، ناصر الدين (١٤١٦ هـ) . تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي . (د . ط) . عمان : روائع مجدلاوي .
- ٤- إقبال ، جاويد (د . ت) . " الإنسان ومستقبل الحضارة من منظور إسلامي " . المؤتمر العام للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بعنوان : الإنسان ومستقبل الحضارة - وجهة نظر إسلامية - عمان ١٤١٤ هـ . (د . ط) . مؤسسة آل البيت ، عمان .
- ٥- الألباني ، محمد ناصر الدين (١٤٠٨ هـ) . صحيح سنن الترمذي . بيروت : المكتب الإسلامي .
- ٦- إمام ، زكريا بشير (١٣٩٦ هـ) . طريق التطور الاجتماعي

- الإسلامي . (د . ط) . جدة : دار الشروق .
- ٧- بابلي ، محمود محمد (١٩٧٦م) . السوق الإسلامية المشتركة . ط ٢ . الرياض : مطبعة المدينة .
- ٨- ابن باز ، عبد العزيز عبد الله (١٤١١هـ) . مجموع فتاوى ومقالات متنوعة . جمع محمد سعد الشويعر . ط ٢ . الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض .
- ٩- بايونس ، إلياس (١٤٠٤هـ) . " علم الاجتماع والواقع الاجتماعي المسلم " . العلوم الطبيعية والاجتماعية من وجهة النظر الإسلامية ، المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي - ١٣٩٧هـ . جدة : شركة مكنتات عكاظ .
- ١٠- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (١٤١٠هـ) . صحيح البخاري . تحقيق مصطفى ديب البغا . ط ٤ . دمشق : دار ابن كثير .
- ١١- بدر الدين ، غسان (١٤١٣هـ) . جدلية التخلف والتنمية . (د . م) : المؤسسة الجامعية للدراسات .
- ١٢- البرازي ، تمام (١٤١٣هـ) . أمريكا والعرب - شاهد عيان ١٩٨٣م - ١٩٩٠م . بيروت : دار الجيل .

- ١٣- براهيمي ، عبد الحميد (١٩٩٧م) . العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .
- ١٤- البستاني ، بطرس وآخران (د . ت) . موسوعة الحضارة العربية . (د . ط) . (د . م) : دار الكلمات للنشر .
- ١٥- بكار ، عبدالكريم (١٤١٨هـ) . مدخل إلى التنمية المتكاملة - رؤية إسلامية . الرياض : دار المسلم .
- ١٦- بكر ، بكر عبدالله (١٤٠٧هـ) . " الاستحواذ على التكنولوجيا - نظرية جديدة تحدد معالم الطريق " . وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، جدة ٢٣ - ٢٥ رجب ١٤٠٥هـ . مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
- ١٧- البوطي ، محمد سعيد (١٤١٠هـ) . الشخصية الإسلامية تواجه المركزية الغربية . مؤتمر التربية الإسلامية المنعقد في بيروت من ١٠ - ١٦ جمادى الأولى ١٤٠١هـ . دار المقاصد الإسلامية ، بيروت .
- ١٨- الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (د . ت) . الجامع الصحيح . تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين .

- (د . م) : دار إحياء التراث العربي .
- ١٩- الثعالبي ، عبدالعزيز (٤٠٦ هـ) . معجزة محمد رسول الله . ط ٣ . بيروت : دار الغرب الإسلامي .
- ٢٠- الجلال ، عبدالعزيز عبد الله (٤١٦ هـ) . التربية والتنمية - تقويم المنجزات ومواجهة التحديات في دول الخليج العربية ١٩٨٥م - ١٩٩٥م . (د . ط) . الرياض : الدار التربوية للدراسات والاستشارات .
- ٢١- ابن جماعة ، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني (٤٠٨ هـ) . تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام . تحقيق فؤاد عبدالمنعم أحمد . ط ٣ . الدوحة : دار الثقافة .
- ٢٢- الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (د . ت) . المستدرک . (د . ط) . بيروت : دار المعرفة .
- ٢٣- حسين ، طه (١٩٨٢م) . المجموعة الكاملة . ط ٢ . بيروت : دار الكتاب اللبناني .
- ٢٤- الحصري ، ساطع (١٩٨٤م) . أحاديث في التربية والاجتماع . (د . ط) . مركز دراسات الوحدة العربية ،

- بيروت .
- ٢٥- الحفار ، إكرام صغير (١٩٧٥م - ١٩٧٦م) . " المرأة اللبنانية والعمل " . مجلة الأبحاث التربوية . العددان (١) و (٢) . كلية التربية ، الجامعة اللبنانية ، بيروت .
- ٢٦- أبو حلاوة ، كريم (٢٠٠١م) . " الآثار الثقافية للعملة - حظوظ الخصوصيات الثقافية في بناء عملة بديلة " . مجلة عالم الفكر . العدد (٣) . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
- ٢٧- حلمي ، مصطفى (١٤١٧هـ) . إسلام جارودي بين الحقيقة والافتراء . الإسكندرية : دار الدعوة .
- ٢٨- الحماد ، محمد عبدالله (١٤١٧هـ) . " التخطيط العمراني لمدينة الأندلس الإسلامية " . ندوة الأندلس - قرون من التقلبات والعطاءات - الرياض ١٤١٤هـ . مطبوعات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، الرياض .
- ٢٩- حمادة ، عبدالمحسن عبدالعزيز (١٤٠١هـ) . " أسس تربية الطفل في الخليج العربي " . مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . العدد (٢٨) . جامعة الكويت ، الكويت .
- ٣٠- حيدة ، محمد علي (١٤١٦هـ) . التربية الاقتصادية - مدخل لحل الأزمة الاقتصادية من منظور إسلامي . الرياض :

دار الخاني .

- ٣١- خرشيد ، أحمد (د . ت) . " استراتيجية التنمية من مفهوم إسلامي " . أبحاث ندوة : الإسلام والنظام الاقتصادي الدولي الجديد - البعد الاجتماعي - جنيف ١٩٨٠م . منظمة المؤتمر الإسلامي ، جدة . تونس : دار سراس للنشر .
- ٣٢- خضر ، عبدالعليم عبدالرحمن (١٤٠٣هـ) . صيغة مقترحة للتكامل الاقتصادي بين بلدان العالم الإسلامي . جدة : عالم المعرفة .
- ٣٣- الخطيب ، هشام (١٩٩٤م) . " تجربة قياس التنمية البشرية في الأردن " . ندوة التنمية البشرية في الوطن العربي - عمان ١٩٩٣م . منتدى الفكر العربي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي . منتدى الفكر العربي ، عمان .
- ٣٤- الداودي ، الحسن (١٩٩٤م) . " التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية " . ندوة : التنمية من منظور إسلامي - عمان ١٤١١هـ . المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . (د . ط) . مؤسسة آل البيت ، عمان .

- ٣٥- دي بونو ، إدوارد (١٩٩٧م) . الصراعات . ترجمة فاطمة السنوسي . أبو ظبي : المجمع الثقافي .
- ٣٦- ديورانت ، ول (د . ت) . قصة الحضارة . ترجمة زكي نجيب محمود و آخرون . بيروت : دار الجيل .
- ٣٧- الرازي ، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين البكري الطبري (١٤١٠هـ) . التفسير الكبير . (د.ط.) . بيروت : دار الفكر .
- ٣٨- الرماني ، زيد محمد (١٤١٥هـ) . المفاهيم الاستهلاكية في ضوء القرآن والسنة النبوية . سلسلة دعوة الحق . رقم (١٥٣) . رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة .
- ٣٩- رمزي ، عبدالقادر (١٤٠٤هـ) . الدراسات الإنسانية في ميزان الرؤية الإسلامية - دراسة مقارنة . الدوحة : دار الثقافة .
- ٤٠- رونوفن ، بيير (١٤٠٠هـ) . تاريخ القرن العشرين . ترجمة نور الدين حاطوم . ط ٢ . بيروت : دار الفكر المعاصر .
- ٤١- زحلان ، أنطوان (١٩٩٠م) . احتياجات الوطن العربي المستقبلية من القوى البشرية . منتدى الفكر العربي ، عمان .
- ٤٢- زكي ، رمزي (١٩٩٥م) . " أنماط الإنتاج والتوزيع

والاستهلاك السائدة في الوطن العربي وانعكاساتها على
أوضاع التنمية البشرية " . ندوة التنمية البشرية في الوطن
العربي - القاهرة ١٩٩٣م . الأمانة العامة لجامعة الدول
العربية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
(الاسكوا) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي . مركز
دراسات الوحدة العربية ، بيروت .

٤٣- زكي ، رمزي (١٩٨٤م) . المشكلة السكانية وخرافة
المالتوسية الجديدة . المجلس الوطني للثقافة والفنون
والآداب ، الكويت .

٤٤- الزهراني ، صالح سعيد (١٤٢٢هـ) . " العقل المستعار -
بحث إشكالية المنهج في النقد الأدبي العربي الحديث -
المنهج النفسي أنموذجاً " . مجلة جامعة أم القرى لعلوم
الشرعية واللغة العربية وآدابها ، العدد (٢٢) ، جامعة أم
القرى ، مكة المكرمة .

٤٥- أبو زهرة ، محمد (د . ت) . الوحدة الإسلامية . (د . ط) .
القاهرة : دار الفكر العربي .

٤٦- السعداوي ، نوال (١٩٩٠م) . دراسات عن المرأة والرجل في
المجتمع العربي . ط ٢ . بيروت : المؤسسة العربية للدراسات

والنشر .

- ٤٧- سلطان ، عماد الدين وآخرون (١٩٧٢م) . " صراع القيم بين الآباء والأبناء " . المجلة الاجتماعية القومية . العدد (١) . المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، مصر .
- ٤٨- شايرا ، محمد عمر (١٤١٦هـ) . الإسلام والتحدي الاقتصادي . ترجمة محمد زهير السمهوري ومحمد سعيد النابلسي ومراجعة محمد أنس الزرقاء . المعهد العالمي للفكر الإسلامي والمعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية ، عمان .
- ٤٩- الشاطبي ، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي المالكي (د . ت) . الموافقات . عناية عبدالله دراز ومحمد عبدالله دراز . (د . ط) . بيروت : دار المعرفة .
- ٥٠- الشباني ، محمد عبدالله (١٤١٠هـ) . المختار من أحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام في التنظيم الاقتصادي والمالي والاجتماعي . (د . ط) . بيروت : دار عالم الكتب .
- ٥١- شحادة ، عبدالفتاح (١٩٨٨م) . قضية المرأة . المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، طرابلس ، ليبيا .

- ٥٢- الشرقاوي ، جمال وآخرون (د . ت) . نضال عبدالناصر .
(د . ط) . مؤسسة الأبحاث العلمية العربية العليا ، بيروت .
- ٥٣- شلبي ، إسماعيل عبدالرحيم (١٩٩٤م) . " خصائص
التممية الاقتصادية في الإسلام وعوامل
قيامها - التتمية والإسلام " . ندوة : التتمية من منظور
إسلامي - عمان (١٤١١هـ) . المجمع الملكي لبحوث
الحضارة الإسلامية والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب
التابع للبنك الإسلامي للتتمية والمنظمة الإسلامية للتربية
والعلوم والثقافة . (د . ط) . مؤسسة آل البيت ، عمان .
- ٥٤- الشيباني ، عمر التومي (١٩٨٥م) . التربية وتنمية المجتمع
العربي . (د . ط) . ليبيا : الدار العربية للكتاب .
- ٥٥- شيخ ، سمير عابد (١٩٩٨م) . " الملامح الاقتصادية للربع
النووي وأنظمة الدفاع العصرية " . مجلة الأموال . العدد (٨) .
جدة : الشركة السعودية للتوزيع .
- ٥٦- صالح ، سعاد إبراهيم (١٤١٧هـ) . مبادئ النظام
الاقتصادي الإسلامي وبعض تطبيقاته . الرياض : دار عالم
الكتب .
- ٥٧- أبو صقر ، كامل (٢٠٠٠م) . العولمة التجارية والإدارية

- والقانونية - رؤية إسلامية . بيروت : دار الوسام .
- ٥٨- الصيداوي ، أحمد (١٩٨٤ م) . " التربية الإعلامية هي المنهج الأول " . مجلة الأبحاث التربوية . العدد (١٢) . كلية التربية ، الجامعة اللبنانية ، بيروت .
- ٥٩- عارف ، نصر محمد (١٤١٤ هـ) . نظريات التنمية السياسية المعاصرة - دراسة نقدية مقارنة في ضوء المنظور الحضاري الإسلامي . المعهد العالمي للفكر الإسلامي . فيرجينيا . ط ٢ . الرياض : الدار العالمية للكتاب الإسلامي .
- ٦٠- العالم ، يوسف حامد (١٤١٥ هـ) . المقاصد العامة للشريعة الإسلامية . ط ٢ . الرياض : الدار العالمية للكتاب الإسلامي .
- ٦١- العبادي ، عبدالسلام (١٤٠٥ هـ) . " المفهوم الإسلامي للحاجات الأساسية للإنسان وارتباطه بالأوضاع المعاصرة " . ندوة الأحوال الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة وصور التغير في العالم الإسلامي . لاهور - باكستان ٢٣ - ٢٧ رجب ١٤٠٤ هـ . المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، عمان .
- ٦٢- عبدالجابر ، تيسير (١٩٩٤ م) . " التجارب التنموية العربية " . ندوة التنمية البشرية في الوطن

- العربي - عمان ، ١٩٩٣م . منتدى الفكر العربي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي . منتدى الفكر العربي ، عمان .
- ٦٣- عبد الحميد ، محسن (١٤٠٩هـ) . الإسلام والتنمية الاجتماعية . جدة : دار المنارة .
- ٦٤- عبد الدائم ، عبد الله (١٩٨٣م) . التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها . ط ٤ . بيروت : دار العلم للملايين .
- ٦٥- عبدالرحمن ، أسامة (١٩٩٧م) . تنمية التخلف وإدارة التنمية . مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت .
- ٦٦- عبدالعليم ، طه (١٩٩٦م) . " نموذج التنمية الكوري - نظرة عامة " . المؤتمر السنوي الأول لمركز الدراسات الآسيوية بعنوان : النموذج الكوري للتنمية - ١٩٩٥م . كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة . (د . ط) . مركز الدراسات الآسيوية ، القاهرة .
- ٦٧- عبدالعليم ، فاروق (١٤٠٢هـ) . " الشريعة الإسلامية في دساتير بعض الدول الإسلامية " . مجلة كليتي الشريعة وأصول الدين والعلوم العربية والاجتماعية بالقصيم . العدد (٢) . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، القصيم .

- ٦٨- العبدالله ، يوسف محمد (١٤٠٧هـ) . العلاقة التداخلية بين المتغير الشوقي الإنساني والمتغير الأخلاقي الإسلامي . الدوحة : دار الثقافة .
- ٦٩- عبدالمك ، جندي (د . ت) . الموسوعة الجنائية . (د . ط) . بيروت : دار المؤلفات القانونية .
- ٧٠- عبدالمولى ، عز الدين (١٤١٦هـ) . " في الرؤية الغربية لتاريخ الحداثة " . مجلة إسلامية المعرفة . العدد (٤) . المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ماليزيا .
- ٧١- عبدالهادي ، محمد أحمد (١٤١٧) . " الخدمة الاجتماعية الإسلامية في القوات المسلحة " . ندوة التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية - المنهج والمجالات . المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، القاهرة .
- ٧٢- عبود ، عبدالغني (١٩٩٢م) . التربية الاقتصادية في الإسلام . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
- ٧٣- عرجون ، محمد الصادق (١٤٠٥هـ) . محمد رسول الله . دمشق : دار القلم .
- ٧٤- العربي ، مصباح (١٩٩٤م) . " المشاركة العربية في الأسواق الدولية وأثرها في التنمية البشرية " . ندوة التنمية

- البشرية في الوطن العربي - عمان ١٩٩٣ م . منتدى الفكر العربي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي . منتدى الفكر العربي ، عمان .
- ٧٥- عريقات ، حربي محمد (١٩٩٢ م) . مبادئ في التنمية والتخطيط الاقتصادي . عمان : دار الفكر .
- ٧٦- العسال ، أحمد محمد وفتح أحمد عبدالكريم (١٤٠٠ هـ) . النظام الاقتصادي في الإسلام - مبادئه وأهدافه . ط ٣ . القاهرة : مكتبة وهبة .
- ٧٧- العطاس ، سيد محمد (١٤٢٠ هـ) . مدخلات فلسفية في الإسلام والعلمانية . ترجمة محمد طاهر الميساوي . عمان : دار النفايس .
- ٧٨- عفر ، محمد عبدالمنعم (١٤٠٧ هـ) . مشكلة التخلف في إطار التنمية والتكامل بين الإسلام والفكر الاقتصادي المعاصر . الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية . (د . م) .
- ٧٩- عفر ، محمد عبدالمنعم وأحمد فريد مصطفى (١٩٩٩ م) . التحليل الاقتصادي الجزئي بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي . (د . ط) . الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .

- ٨٠- عفيفي ، محمد الهادي (د . ت) . في أصول التربية . (د . ط) .
القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٨١- العناني ، حسن (١٩٨٠ م) . التنمية الذاتية والمسؤولية في
الإسلام . (د . ط) . الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية .
(د . م) .
- ٨٢- العنقري ، خالد محمد (١٤١١ هـ) . " مواجهة مشكلة
الإسكان في الدول النامية - النموذج السعودي " . مجلة
دراسات الخليج والجزيرة العربية . العدد (٦٤) . جامعة
الكويت ، الكويت .
- ٨٣- عودة ، عبدالقادر (١٣٩٧ هـ) . الإسلام وأوضاعنا القانونية
(د . ط) . دمشق : دار القرآن الكريم .
- ٨٤- عوض ، جمال بلال (١٩٩٠ م) . " دور المؤسسات
الحكومية وغير الحكومية في تعزيز مشاركة المرأة
الريفية في عملية التنمية في المنطقة العربية " . مجلة التربية
الجديدة . العدد . العبد
(٤٩) . اليونسكو ، بيروت .
- ٨٥- عوض ، عادل وسامي عوض (١٩٩٨ م) . البحث العلمي
العربي وتحديات القرن القادم . مركز الإمارات للدراسات

- والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي .
- ٨٦- العيسوي ، عبدالرحمن (د . ت) . الإسلام والتنمية البشرية .
(د . ط) . الإسكندرية : المكتب الحديث .
- ٨٧- أبو العينين ، علي خليل (١٤٠٧ هـ) . التربية الإسلامية
وتنمية المجتمع الإسلامي . المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم
حليبي .
- ٨٨- غبَّان ، محروس أحمد (١٤١٥ هـ) . التنمية الشاملة
للمجتمعات الإسلامية ودور التربية الإسلامية في تحقيقها .
المدينة المنورة : مكتبة دار الإيمان .
- ٨٩- غيبة ، محمد سعيد (١٤١٧ هـ) . مقومات الشخصية
العسكرية في الإسلام . دمشق : دار الكتبي .
- ٩٠- الفارس ، عبدالرزاق (١٩٩٣ م) . الإنفاق العسكري في
الوطن العربي ١٩٧٠م - ١٩٩٠م . مركز دراسات الوحدة
العربية ، بيروت .
- ٩١- فرجاني ، نادر (١٩٩٤ م) . التنمية البشرية في مصر -
رؤية بديلة . (د . ط) . القاهرة : المشكاة .
- ٩٢- فروم ، اريك (د . ت) . الدين والتحليل النفسي . ترجمة
فؤاد كامل . (د . ط) . القاهرة : مكتبة غريب .

- ٩٣- فريد ، زينب محمد (١٩٨٠م) . تعليم المرأة العربية في الترات وفي المجتمعات العربية المعاصرة . (د . ط) . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٩٤- الفنجري ، محمد شوقي (١٤٠١هـ) . الإسلام والمشكلة الاقتصادية . ط ٢ . القاهرة : مكتبة السلام العالمية .
- ٩٥- الفنجري ، محمد شوقي (١٤٠١هـ) . نحو اقتصاد إسلامي . جدة : شركة مكتبات عكاظ .
- ٩٦- الفنيش ، أحمد علي (١٩٨٢م) . أصول التربية . (د . ط) . ليبيا : الدار العربية للكتاب .
- ٩٧- فينكس ، فيليب (١٩٨٢م) . فلسفة التربية . ترجمة محمد لبيب النجيجي . (د . ط) . القاهرة : دار النهضة العربية .
- ٩٨- القبانجي ، صدر الدين (١٩٩٧م) . علم السياسة - تجديد من وجهة نظر إسلامية . بيروت : الشركة العالمية للكتاب .
- ٩٩- القديدي ، أحمد (١٤١٧هـ) . نحو مشروع حضاري للإسلام . سلسلة دعوة الحق . رقم (١٧١) . رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة .

- ١٠٠- القرضاوي ، يوسف (١٤١٥هـ) . دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي . القاهرة : مكتبة وهبة .
- ١٠١- قطب ، سيد (١٤٠٦هـ) . في ظلال القرآن . ط ١٢ . جدة : دار العلم .
- ١٠٢- قطب ، محمد (١٤٠٠هـ) . دراسات في النفس الإنسانية . ط ٤ . بيروت : دار الشروق .
- ١٠٣- ابن القيم ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي (١٩٧٣م) . إعلام الموقعين عن رب العالمين . تحقيق طه عبدالرؤوف . (د . ط) . بيروت : دار الجيل .
- ١٠٤- كاتبي ، غيداء خزنة (١٩٨٤م) . الخراج منذ الفتح الإسلامي حتى أواسط القرن الثالث الهجري - الممارسات والنظرية . مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .
- ١٠٥- كاريل ، الكسيس (١٩٨٤م) . الإنسان ذلك المجهول . ترجمة شفيق أسعد فريد . ط ٣ . بيروت : مكتبة المعارف .
- ١٠٦- كامل ، عبدالعزيز (١٤٠٣هـ) . " الإعلام الديني والتربية " . مجلة رسالة الخليج العربي . العدد (٧) . مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
- ١٠٧- كامل ، عبدالعزيز (١٤٠٨هـ) . " التحدي الحضاري -

الخليج وحوار بلا أسوار " . وقائع ندوة التحديات الحضارية
والغزو الثقافي لدول الخليج العربي - مسقط - سلطنة
عمان من ١ - ٣ شعبان ١٤٠٥ هـ . مكتب التربية العربي
لدول الخليج ، الرياض .

١٠٨ - ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر
القرشي الدمشقي (١٤٠٧ هـ) . تفسير القرآن العظيم .
تقديم يوسف المرعشلي . ط ٢ . بيروت : دار المعرفة .

١٠٩ - كروزيه ، موريس وآخرون (١٩٩٨ م) . تاريخ الحضارات
العام . ترجمة يوسف داغر وفريد داغر . ط ٤ . بيروت :
منشورات عويدات .

١١٠ - كوثراني ، وجيه (د . ت) . الإسلام والمركزية الغربية .
مؤتمر التربية الإسلامية المنعقد في بيروت من ١٠ - ١٦
جمادى الأولى ١٤٠١ هـ . (د . ط) . بيروت : دار المقاصد
الإسلامية .

١١١ - كيال ، باسمة (١٤٠٣ هـ) . سيكولوجية المرأة . (د . ط
(. بيروت : مؤسسة عز الدين .

١١٢ - الكيلاني ، ماجد عرسان (١٤١٧ هـ) . أهداف التربية
الإسلامية في تربية الفرد وإخراج الأمة وتنمية الأخوة

- الإنسانية . ط ٢ . المعهد العالمي للفكر الإسلامي ،
فيرجينيا .
- ١١٣- مارتين ، هانس بيتر وهارالد شومان (١٤١٩ هـ) . فخ
العولمة . ترجمة عدنان عباس علي ورمزي زكي . المجلس
الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
- ١١٤- مترو ، بول (د . ت) . المرجع في تاريخ التربية . ترجمة
صالح عبدالعزيز وحامد عبدالقادر . (د . ط) . القاهرة :
مكتبة النهضة المصرية .
- ١١٥- المخزنجي ، أحمد (١٤١٩ هـ) . الزكاة وتنمية المجتمع .
سلسلة دعوة الحق ، العدد (١٨٧) . رابطة العالم
الإسلامي ، مكة المكرمة .
- ١١٦- مرطان ، سعيد سعد (١٤١٧ هـ) . مدخل للفكر
الاقتصادي في الإسلام . ط ٢ . بيروت : مؤسسة الرسالة .
- ١١٧- مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
(د . ت) . صحيح مسلم . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .
(د . ط) . (د . م) : دار إحياء التراث العربي .
- ١١٨- المسيري ، عبدالوهاب (١٤١٧ هـ) . " الفكر الغربي -
مشروع رؤية نقدية " . مجلة إسلامية المعرفة ، العدد (٥) ،

المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ماليزيا .

١١٩- المسيري ، عبد الوهاب (١٤٢١هـ) . " في أهمية الدرس المعرفي " . مجلة إسلامية المعرفة ، العدد (٢٠) ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الولايات المتحدة الأمريكية .

١٢٠- مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٠٤هـ) . الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية . المؤتمر العام السابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية بمسقط - سلطنة عمان من ٨ - ١٠ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ . مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .

١٢١- منفيخي ، محمد فريز (١٤٠٣هـ) . النظام الاقتصادي القرآني - تحليل التخلف ونظام التقدم . دمشق : دار قتيبة .

١٢٢- المؤلف (١٤٠٣هـ) . بروتوكولات حكماء صهيون . بيروت : دار القرآن الكريم .

١٢٣- النابلسي ، محمد سعيد (١٩٩٤م) . " التمويل الخارجي للتنمية من منظور إسلامي " . ندوة : التنمية من منظور إسلامي - عمان ١٤١١هـ . المجمع الملكي لبحوث الحضارة

- الإسلامية والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. (د . ط) . مؤسسة آل البيت ، عمان .
- ١٢٤- ناظر ، هشام محيي الدين (١٤١٨ هـ) . " التعليم في عالم متغير " . استشراف مستقبل العمل التربوي في المملكة العربية السعودية . اللقاء السنوي السادس لمديري التعليم - أباها ١٤١٨ هـ . وزارة المعارف ، الرياض .
- ١٢٥- نصر الله ، بدوين (١٩٨١ م) . " المرأة في مجتمع الخليج العربي الحديث " . مجموعة أعمال ندوة الخدمة الإعلامية للمرأة العربية ١٩٨١م - الجزائر . المركز العربي للدراسات الإعلامية ، (د . م) .
- ١٢٦- النوري ، عبدالغني (١٤٠٩ هـ) . اتجاهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية . الدوحة : دار الثقافة .
- ١٢٧- النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الخزامي الشافعي (١٤٠٨ هـ) . المنثورات وعيون المسائل المهمات . تحقيق عبدالقادر أحمد عطا . ط ٢ . بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية .
- ١٢٨- هادي ، حميدة عمر (١٤١٧ هـ) . " مساهمة رياضي

الأندلس في الحياة العلمية بإفريقية خلال القرون الوسطى".
ندوة الأندلس - قرون من التقلبات والعطاءات - الرياض
١٤١٤ هـ . مطبوعات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ،
الرياض .

١٢٩- هويت ، ميري (١٩٩١ م) . التربية والتحدي . تعليق سعد
مرسي أحمد وكوثر حسين كوجك . القاهرة : عالم
الكتب .

١٣٠- الوابل ، عبداللطيف عبدالله (١٤١٦ هـ) . تحليل سلوك
المنتج في الاقتصاد الإسلامي - دراسة مقارنة . رسالة
دكتوراه غير منشورة . كلية الشريعة ، جامعة أم القرى ،
مكة المكرمة .

١٣١- وبين ، رالف ن . (١٩٦٤ م) . قاموس جون ديوى للتربية .
ترجمة محمد علي العريان . (د . ط) . القاهرة : مكتبة
الأنجلو المصرية .

١٣٢- يالجن ، مقداد (١٤١٥ هـ) . العوامل الفعالة في النظم
التربوية وآثارها على المجتمع والإنتاج الفكري والعلمي .
الرياض : دار عالم الكتب .

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة البحث.....
٩	مشكلة البحث
١١	أهداف البحث
١٢	أهمية البحث
١٤	منهج البحث
١٦	الدراسات السابقة
٢٠	التعليق على الدراسات السابقة
٢٣	مدخل
	المنطلق الأول :
٢٥	إدراك الغاية من التنمية الاقتصادية الشاملة....
	المنطلق الثاني :
٣٥	تجاوز النموذج الغربي للتنمية الاقتصادية.....
	المنطلق الثالث :
٤٩	الانطلاقة التنموية من ذات الأمة الإسلامية.....
٦٣	النتائج والتوصيات.....
٦٩	المراجع
٩٣	المحتويات

